

## Speech of:

**Mr. Mohamed Bin Yousef**

*المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين*

*آثار الأزمة المالية العالمية على الصناعة العربية*

*1- يشهد الاقتصاد العالمي أكبر أزمة منذ الثلاثينات*

بدأت الأزمة العالمية في البلدان المتقدمة لتنتشر بعد ذلك وبسرعة نحو باقي بلدان العالم، وقد تحولت هذه الأزمة إلى كساد اقتصادي عالمي، حيث تراجع معدل النمو الاقتصادي العالمي من 5.2% عام 2007 إلى 3.4% عام 2008 ليصل إلى 0.5 عام 2009 (IMF, Word Bank)، كما توقعت البنك الدولي والصندوق النقدي الدولي انخفاض في حجم التجارة العالمية من 4.1% عام 2008 إلى -2.8% عام 2009 وتشير تقديرات UNCTAD إلى تراجع الاستثمارات الأجنبية المباشرة بنسبة 20% عام 2008 ويتوقع تزايد هذا التراجع خلال عام 2009.

*2- المنطقة العربية هي الأقل تأثراً بالأزمة المالية العالمية مقارنة بمناطق أخرى في*

*العالم؟*

يتوقع أن ينخفض معدل النمو في الدول العربية من 5.6% عام 2008 إلى 3.9% عام 2009 حسب صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، إلا أنها تظل

المنطقة العربية أقل تأثراً حيث ستشهد معدلات نمو إيجابية ومرتفعة نسبياً، ولقد احتلت منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا المرتبة الثالثة بعد الصين والهند<sup>1</sup>. ويعزى ذلك إلى قلة اندماج الدول العربية في الأسواق العالمية من جهة، وإلى العوائد النفطية ومواصلة برامج الإنفاق الحكومي والمشاريع الاستثمارية في معظم الدول العربية من جهة أخرى.

3- وعلى الرغم من قلة تأثير الدول العربية بشكل مباشر بالأزمة المالية، فقد تأثر اقتصادها الحقيقي من خلال 5 قنوات رئيسية:

- 1- تراجع الصادرات جراء انخفاض الطلب العالمي.
- 2- تراجع التحويلات المالية للمهاجرين<sup>2</sup>.
- 3- تراجع في المساعدات الدولية.
- 4- تراجع في الاستثمار الأجنبي المباشر.
- 5- صعوبة الحصول على قروض.

## آثار الأزمة على القطاع الصناعي

### القطاع الاستخراجي

- يحتل القطاع الاستخراجي موقعاً استراتيجياً في اقتصادات الدول العربية حيث يساهم بنسبة 41% من الناتج المحلي الإجمالي للدول العربية كمجموعة (2007)، وتمثل صادرات المحروقات 80% من إجمالي صادراتها (AIDMO) (2008).

- يتوقع أن يبلغ معدل النمو خلال عام 2009: 7.5% في الصين و5.8% في الهند و3% في روسيا و2.1% في أميركا اللاتينية ومنطقة الأورو 0.6%- والولايات المتحدة الأميركية (0.5%-)، البنك الدولي 2009.

<sup>2</sup>- سوف يؤدي تراجع تحويلات المهاجرين إلى ضغوط على الموازنات الحكومية وإلى تقلص عوائد العائلات في دول الجنوب.

- وسوف يتأثر القطاع الاستخراجي بهذه الأزمة نتيجة انخفاض أسعار النفط والمواد الأساسية<sup>1</sup>، وسينجم عن هذا انخفاض ما يلي:
- انخفاض مردودية بعض المشاريع في مجال النفط والغاز واكتشاف حقول النفط والمعادن.
- انخفاض في موارد التمويل الحكومية مما سيؤدي إلى تقلص في مشاريع الاستثمار الضخمة التي تمّ الشروع في تنفيذها، على سبيل المثال:
- قبل الأزمة: تمّ توقع استثمار 650 مليار دولار في مجال الغاز والنفط في افق 2009-2013 في دول الخليج.
- بعد الأزمة: تمت مراجعة هذا التوقع إلى 520 مليار دولار<sup>2</sup>.
- إلغاء وتأجيل بعض مشاريع الاستثمار في القطاع الاستخراجي من طرف المستثمرين الأجانب. فنتوقع الأوكتاد UNCTAD انخفاض المشاريع الاستثمارية الأجنبية في دول الشرق الأوسط بنسبة 20% عام 2008 وستتأثر دول الخليج أكثر بسبب انخفاض عدد المشاريع في قطاع الطاقة.

<sup>1</sup> - انخفاض سعر البرميل من النفط من 125 دولار بداية أغسطس 2008 حوالي 40 دولار نهاية يناير 2009.  
<sup>2</sup> Middle east-Arab Economics to grow despite setbacks, Oxford Analytica November 2008.

## آثار الأزمة المالية العالمية على الصناعة العربية

الموضوع	2007	2008	2009
- معدل النمو الحقيقي العالمي <sup>1</sup> (1)	%5.2	%3.4	%0.5
- معدل النمو الحقيقي العربي (1)	%5.7	%5.6	%3.9
- معدل النمو الحقيقي في الصين (1)	%11.9	%9.4	%7.5
- معدل النمو الحقيقي في الهند	%9	%6.3	%5.8
- معدل النمو الحقيقي في الولايات المتحدة الأمريكية	%2.0	%1.4	%-0.5
- حجم التجارة العالمية	%7.5	%4.1	%-2.8
- الاستثمارات الأجنبية المباشرة في الدولة العربية <sup>2</sup> (2)	71.5 مليار \$	حوالي 50 مليار \$	زيادة في الانخفاض

<sup>1</sup> - تقديرات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي  
<sup>2</sup> - أونكتاد

الموضوع	2007
<b>القطاع الصناعي العربي:</b>	
- نسبة مساهمة القطاع التحويلي في الناتج المحلي الإجمالي	9.8%
- نسبة مساهمة القطاع الاستخراجي في الناتج المحلي الإجمالي	41%
- نسبة الصادرات النفطية من إجمالي الصادرات العربية	80%

الموضوع	2008
<b>تداعيات الأزمة على:</b>	
صادرات قطاع النسيج	
- الأردن	انخفاض 15%
- المغرب	انخفاض 10%
- الصادرات الغير النفطية للعربية السعودية	انخفاض 19%
<b>الشغل</b>	
المغرب	فقدان 50 ألف منصب

الإنتاج الصناعي التحويلي	النصف الأول 2008	النصف الثاني 2008
- في تونس، المغرب، مصر، الأردن(1) <sup>1</sup>	تراجع من 8%	إلى 4.5%